انخفاض الدولار في ظل غياب التوجيهات وتصاعد وتيرة التوترات التجارية

«الوطني»: انكماش قطاع الصناعات التحويلية الأمريكي للمرة الأولى منذ عقد من الزمن

البنك الوطني

■ محضر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة يكشف عن اختلاف آراء أعضائها

■ تصاعد حدة الحرب التجارية في ظل اتخاذ الصين لخطوات مضادة

■ الاجتماع في جاكسون هول لم يسفر عن توضيح مسار السياسات النقدية الأمريكية

أوضح تقرير اقتصادي متخصص لـ«الوطني» أن الاحتياطي الفيدرالي أصدر محضر اجتماع لجنة تحديد أسعار الفائدة الأخير الذي انتهى في 31 يوليو. وقد أظهرت وقائع هذا الاجتماع انحياز أغلبية المسؤولين نحو رؤية أن خفض سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 25 نقطة أساس هو «إعادة ضبط لموقف السياسة النقدية»، أو عملية إعادة تكييف خلال منتصف الدورة الاقتصادية كاستجابة لتطور آفاق النمو». وخلال الاجتماع، واجه رئيس مجلس الإدارة جيروم باول انقساما بين مسؤولي البنك المركزي الأمريكي حول خفض سعر الفائدة بواقع 25 نقطة أساس فقط الشهر الماضي. حيث أشار المحضر إلى أنه ضمن الإجماع العام، اتجه عدد قليل من الأعضاء إلى تفضيل خفضا فوريا بواقع 50 نقطة أساس مشيرين إلى الحاجة إلى اتخاذ «إجراء أقوى ضد مستويات التضخم المنخفضة بشدة». من جهة أخرى، جادل بعض المسؤولين بأن «الاقتصاد الحقيقي ما يزال في وضع جيد»، مفضلين الحفاظ على ثبات أسعار الفائدة. حيث صوت عضوان هما إستير جورج وإريك روزنجرن، رئيسا بنك الاحتياطي الفيدرالي في كانساس سيتي وبوسطن ضد قرار اللجنة.

وتراكمت العديد من القضايا التي تواجه رئيس الاحتياطي الفيدرالي من ضمنها تعدد وجهات النظر حول خفض أسعار الفائدة الشهر الماضي، بالإضافة إلى تزايد حالة الارتباك وعدم اليقين بشأن السياسة المالية للولايات المتحدة بعد أن ألغى الرئيس دونالد ترامب فكرة تخفيضات ضريبية جديدة لتحفيز الاقتصاد وذلك بعد يوم واحد فقط من تأكيد وضعها على جدول أعمال الحكومة. ويتوقع المستثمرون تحركا جديدا من جانب البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة في اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة القادم في سبتمبر لحماية الاقتصاد الأمريكي من تأثير التوترات التجارية والتباطؤ العالمي.

وكان محضر اجتماع الاحتياطي الفيدرالي مصحوبا بتصريحات متشددة من قبل عضوي المجلس جورج وهاركر الذين صرحا بأنهما لا يريان أي مبررات لخفض أسعار الفائدة مجددا بعد خفضها بواقع ربع نقطة مؤية في شهر يوليو بما أدى إلى انعكاس منحنى العائد على السندات يوم الخميس للمرة الثالثة خلال الشهر الحالي. وذلك عندماقفز العائد على سندات الخزانة الأمريكية لأجل عامين متخطيا عائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل 10 سنوات خلال جلسة التداول. هذا بالإضافه إلى جزء آخر من منحنى العائد الذي يعكس الفرق بين عوائد السندات المستحقة بعد ثلاثة أشهر وتلك المستحقة بعد 10 سنوات، سجل ذلك المنحنى تراجعاً أعمق داخل المنطقة السلبية أثناء جلسة التداول إلا انه استعاد توازنه منهيا تداولات اليوم دون تغير.

تصاعد وتيرة الحرب التجارية

وعلى صعيد الجبهة التجارية وفي رد فعل للحرب التجارية التي شنها الرئيس ترامب ضد الصين، أعلنت بكين عن تطبيقها لرسوم جمركية إضافية تتراوح ما بين 5% إلى 10% على واردات أمريكية بقيمة 75 مليار دولار ابتداء من سبتمبر. ودفعت تلك الأخبار بسعر مزيج خام برنت إلى التراجع بأكثر من 2% ليصل إلى 58.52 دولار للبرميل في ظل مخاوف بشأن تأثر الطلب على النفط من جراء زيادة الرسوم الجمركية ما قد ينجم عنه من تباطؤ في التجارة العالمية. وقد وعد الرئيس دونالد ترامب بالرد على الجولة الأخيرة من الرسوم الجمركية التي فرضتها بكين وأمر الشركات الأمريكية بأن تبدأ فورا في البحث عن بديل للصين. كما واصلت الأسهم الأمريكية تراجعها في حين تحسن أداء سندات الخزانة يوم الجمعة بعد تصريحات ترامب حيث وعد بالرد على التعرفة الصينية «ظهر نفس اليوم». أعلن ترامب في وقت لاحق من اليوم عن رفع الرسوم الجمركية الحالية على الواردات الصينية بقيمة 250 مليار دولار من 25 ٪ إلى 30 ٪ في 1 أكتوبر ، ورفع الرسوم الجمركية على السلع الصينية بقيمه 300 مليار دولار المقرر أن تبدأ في 1 سبتمبر ، من 10 ٪ إلى 15٪.

ولم يكن تأثير تلك الانباء ايجابيا على الأسواق، حيث تراجع مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 1.6%، في حين انخفض مؤشر ناسداك المركب بنسبة 1.7%. كما تراجع عائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل 10 سنوات بواقع 7.3 نقطة أساس إلى 1.535%، في حين تراجع العائد على نظيرتها المستحقة بعد عامين بمعدل 8.7 نقطة أساس إلى 1.5209%. كما ادت ردة فعل ترامب ايضا إلى ارتفاع اسعار الذهب ليواصل الصعود الذي بداه قبل ذلك على خلفية الإعلان عن الرسوم الجمركية الصينية، وبلغ سعر المعدن الأصفر1,526.10دولار.

جاكسون هول

ألقى جيروم باول خطابه المرتقب في قاعة جاكسون هول يوم الجمعة الماضي، وهو الحدث الذي يترقبه المستثمرين عن كثب نظرا لأهميته في تحديد الخطط المستقبلية للاحتياطي الفيدرالي كما جرت العادة، ولم يقم باول بإعطاء أية إشارات حول التوقعات الخاصة بأسعار الفائدة، حيث كرر تصريحاته السابقة التي اصدرها منذ يونيو بانه سوف يتم التصرف « بالشكل المناسب للحفاظ على التوسع». أما في إطار تعليقه على الأوضاع التجارية، ذكر باول أن الفيدرالي الأمريكي يواجه موقف غير مسبوق وانه « في حين أن السياسة النقدية تعد أداة قوية في تعزيز إنفاق المستهلكين والاستثمار التجاري والثقة بصفة عامة، إلا أنه لا يوجد «كتاب قواعد» عن التجارة العالمية.حيث ترك باول الأمر بين يدي الكونجرس والإدارة الأمريكية، قائلا إن مهمة الاحتياطي الفيدرالي تتمثل في استخدام السياسة النقدية لتعزيز أهدافه النظامية. وفي ضوء الأوضاع الاقتصادية الحالية، أشار باول إلى أن التوقعات الاقتصادية العالمية آخذة في التدهور، وتحديدا في ألمانيا والصين، كما أشار إلى إمكانية انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي بدون التوصل إلى اتفاق، هذا بالإضافة إلى حل الحكومة الإيطالية. وأنهى بيانه الاقتصادي مذكرا بان اقتصاد الولايات المتحدة واصل أداءه الجيد بصفة عامة بدعم من إنفاق المستهلكين. كما أشار باول إلى أن التضخم كان «مستقرا للغاية» خلال فترة التوسع الاقتصادي في الولايات المتحدة، لكنه كان «أقل قليلا» من الحد المستهدف من قبل الاحتياطي الفيدرالي للعام الحالي بنسبة 2%.

ورد دونالد ترامب على خطاب باول وكتب «كالمعتاد، لم يفعل الاحتياطي الفيدرالي شيئا!». كما أجرى مقارنة غير مألوفة بين رئيس الاحتياطي الفيدرالي والرئيس الصيني متسائلا «سؤالي الوحيد هو من يكون عدونا الأكبر، باول أو الرئيس شي؟». بالإضافة إلى ذلك، انتقد ترامب الفيدرالي الأمريكي لعدم التشاور معه.

وساهم التصعيد المفاجئ للحرب التجارية وعدم توافر مسار واضح للمضي قدماً من قبل الاحتياطي الفيدرالي في الضغط على الدولار الأمريكي، حيث انخفض بنسبة 0.82% يوم الجمعة وأغلق عند مستوى 97.639. واستفاد كلا من الين الياباني والفرنك السويسري من وضعهما كملاذ آمن مقابل الدولار، وانخفض زوج الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني بنسبة 1.21% ليغلق عند مستوى 105.39. بينما فقد الدولار الأمريكي مقابل الفرنك السويسري نسبة 1.34% من قيمته مغلقا عند مستوى 0.9745.

انكماش قطاع الصناعات التحويلية الأمريكي

أظهرت البيانات الصادرة يوم الخميس انكماش نشاط قطاع الصناعات التحويلية الأمريكي للمرة الأولى منذ ما يقرب من عقد من الزمان، حيث تراجع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي الأمريكي إلى 49.9 نقطة في أغسطس، منخفضا دون عتبة 50 نقطة للمرة الأولى منذ سبتمبر 2009، والتي تعد الحد الفاصل بين الانكماش والنمو، حيث سجل تراجعا فاق توقعات الاقتصاديين البالغة 50.5 نقطة. وقد أظهر الاستطلاع تباطؤ نمو الطلبيات الجديدة إلى أدنى مستوى منذ حوالي عقد من الزمان في ظل انخفاض مبيعات الصادرات الجديدة بأسرع وتيرة منذ العام 2009.

ضيق الوقت أمام انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي

في المملكة المتحدة، أدى تسريب بعض الوثائق الرسمية إلى الكشف عن بعض الاضطرابات المحتملةالتي قد لا تتمكن الحكومة البريطانية من الحد من وقعها في حالة الانفصال عن من الاتحاد الأوروبي بدون التوصل إلى اتفاق. وأشارت الوثيقة إلى عدة قضايا من شأنها التأثير على العديد من العوامل بما في ذلك حدوث نقص في الغذاء والدواء والبنزين.وكشفت الوثيقة ايضا عن اضطرابات محتملة في القنوات التجارية، حيث تتوقع أن تفرض فرنسا ضوابط على السلع اعتبارا من أول يوم للانفصال دون اتفاقية. كما قد تؤدي عمليات فحص شؤون الهجرة المتزايدة إلى تأخير المسافرين في النقاط الرئيسية التي تصل بين المملكة المتحدة وفرنسا. كما تتوقع الحكومة حدوث بعض الاحتجاجات بما قد يصعد من الاضطرابات العامة. أما فيما يتعلق بقضية إيرلندا الشمالية، لا تتوقع الحكومة أن تعود الحدود القاسية فور انفصال المملكة عن الاتحاد الأوروبي، إلا ان الرسوم الجمركيةوالتعريفات التنظيمية ستطبق بين ليلة وضحاها على أنشطة التبادل التجاري مع أيرلندا.

والتقى بوريس جونسون بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في أعقاب ظهور تلك الوثائق، وعلق بعد ذلك قائلا إن هذا الاجتماع «شجعه بشدة»، في حين أعربت ميركل عن أملها في أن تجد المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي حلاً لقضية الحدود الإيرلندية خلال الثلاثين يوما القادمة. ويطالب جونسون بإصلاح شامل لاتفاقية الانسحاب التي تم التوصل إليها بين الاتحاد الأوروبي وسلفه تيريزا ماي بما يشمل إزالة بند الدعمالايرلندا تماما. وفي اليوم التالي لاجتماع جونسون وميركل، شكك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في آمال جونسون في إجراء تغييرات كبيرة على اتفاقية الانسحاب الحالية، قائلا إن الدعم يعتبر جزءاً «لا يتجزأ» من الاتفاق. وأكد ماكرون على أن كلا الجانبين يجب أن يكونا قادرين على التوصل إلى «حل ذكي» إلا ان ذلك يتوفر فقط ما لم تؤثر التغييرات على مطالب الاتحاد الأوروبي الأساسية المتعلقة بايرلندا والسوق الأوروبية الموحدة. وفي وقت لاحق من ذات اليوم، قدمت ميركل بعض التوضيحات حول الالتزام بالتوصل إلى حل خلال 30 يوما قائلة إنها لم تمنح جونسون 30 يوما لإيجاد حل للبند العالق بخصوص الحدود مع إيرلندا بل أرادت فقط تسليط الضوء على مقدار الوقت المتبقي.

واتجه الجنيه الإسترليني نحو الصعود استجابة لتلك التصريحات في ظل التحديات التي يقابلها لحل معضلة انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، واعتبر المتداولون تلك المحادثات بارقة أمل بما دفع الجنيه الإسترليني إلى الارتفاع بنسبة 1.63% مقابل أدنى مستوياته المسجلة خلال الأسبوع الماضيمدعوما بانخفاض الدولار وأغلق عند مستوى 1.2277.

المركزي الأوروبي يلمح إلى تيسير السياسات النقدية

أظهر البنك المركزي الأوروبي في محضر اجتماع السياسة النقدية لشهر يوليو إشارات قوية تدعم اعداد صانعي السياسات لحزمة تحفيز جديدة. حيث أشار البنك المركزي الأوروبي إلى استمرار ضعف النمو، إلا انه لم يكن مستعدًا للإشارة إلى تدهور توقعات النمو مقارنة بتوقعات يونيو، أما فيما يتعلق بتوقعات التضخم على المدى الطويل، حيث اجمع الأعضاء على أن التراجعات الأخيرة كانت مصدراً للقلق بما يستدعي مراقبة دقيقة. أما على صعيد التصدي لتراجع معدلات النمو، حيث كشف محضر الاجتماع عن إمكانية اعداد «حزمة» سياسات تتضمن عدد من الأدوات المختلفة مثل خفض أسعار الفائدة وشراء الأصول. كما تساهم الإشارة إلى تلك الحزمة في مواجهة المخاوف المنتشرة بين الأطراف المختلفة في السوق بخصوص افتقار المجلس إلى «الذخيرة» لتعزيز الحد المستهدف للتضخم. وسوف تترقب الأسواق الآن اجتماع السياسات المقبل المقرر عقده في سبتمبر لمعرفة إذا ما كان أي من أدوات «الحزمة» قد تم تطبيقها.

بنك الشعب الصيني

كشف بنك الشعب الصيني يوم السبت عن اجراء تعديلات جوهرية على أسعار الفائدة، بحيث تهدف الإصلاحات إلى المساعدة في خفض تكاليف الاقتراض للشركات ودعم الاقتصاد المتباطئ الذي تضرر من الحرب التجارية مع الولايات المتحدة. وقالت الهيئة التنظيمية إنها ستقوم ابتداء من الشهر الحالي بتحسين الآلية المستخدمة لإصدار سعر استرشادي جديد للقروض المصرفية في خطوة تهدف إلى خفض أسعار الفائدة الحقيقية للشركات كجزء من المساعي الحكومية لتطبيق إصلاحات السوق على نطاق أوسع.

البنك الاحتياطي الأسترالي

أبقى بنك الاحتياطي الأسترالي على أسعار الفائدة عند مستوى قياسي منخفض عند 1% في اجتماع أغسطس مع ترك المجال مفتوحاً لمزيد من الإجراءات التيسيرية. وكشف الاحتياطي الأسترالي في محضر اجتماعه الذي صدر هذا الأسبوع عن رغبته في رؤية تراجع معدل البطالة وارتفاع الأجور لتجنب تطبيق المزيد من الإجراءات التيسيرية على الجبهة الداخلية. إلا ان تلك الإجراءات التي تتخذها البنوك المركزية الأخرى (ولا سيما الاحتياطي الفيدرالي) ستؤثر أيضاً على توقيت تغير السياسات، وذلك لتجنب التخلف عن ركب نظيراتها في سباق تخفيض أسعار الفائدة.

«أوتي سي» تحقق تداولات بـ366.7 ألف دينار خلال الأسبوع المنقضي

شهدت منصة تداولات نظام خارج المنصة المعروف اختصارا بـ(أو. تي.سي) خلال جلسات الأسبوع المنتهي يوم الخميس الماضي ارتفاع قيمة التداولات بتداول 25ر2 مليون سهم بقيمة 366ر7 الف دينار كويتي (نحو 2ر1 مليون دولار أمريكي) تمت عبر 31 صفقة.

وقالت شركة (الموازي دوت كوم) في تقرير لها أمس الأحد إن شاشة الصفقات الفورية سجلت أداء سلبيا إذ بلغ حجم التداولات 648ر3 الف سهم بقيمة 21ر3 الف دينار (نحو 72ر4 الف دولار) تمت عبر 22 صفقة.

وأضافت الشركة أن الصفقات الخاصة سجلت أداء إيجابيا خلال الأسبوع إذ بلغت التداولات نحو 24ر5 مليون سهم بقيمة نحو 345ر4 الف دينار (نحو 1ر1 مليون دولار) تمت عبر تسع صفقات.

وابتكرت بورصة الكويت هذه المنصة التي تتسم بالمصداقية لتسهيل عملية تداول الأوراق المالية غير المدرجة من بيع وشراء وتسوية وتقاص وتميزت باستحداث موقع إلكتروني يعد الأول من نوعه على مستوى المنطقة.

وكانت عملية تداول هذه الأوراق تتم سابقا بطريقة يدوية تفتقد للشفافية إذ عانى المتداولون تخوفا من مدى جديتها وحقيقة الأسعار وصعوبة تحصيل المبالغ.

حائزة على جائزة «أفضل سيارة دفع رباعي فاخرة»

إنفينيتي «QX80» ...مفهوم جديد للقيادة

تفتخر شركة عبدالمحسن عبد العزيز البابطين الوكيل المعتمد الوحيد لسيارات «إنفينيتي» في الكويت بـ إنفينيتي QX80، السيارة التي تعزز التواجد الرائد لإنفينيتي في فئة السيارات الرياضية الفاخرة ومتعددة الاستخدامات (SUV). إنفينيتي QX80 تنطلق بلغة التصميم «الأناقة الساحرة» في اتجاه جديد وجريء لترسم ملامح جمالية قوية ومعاصرة ومهيمنة.

صُنع الطراز الجديد لتلبية احتياجات مشتري السيارات الفاخرة اليوم، ويقدم تفسيراً أكثر حداثة للرفاهية والفخامة لفئة المركبات الرياضية المتعددة الاستخدامات. وسيُعجب بهذه السيارة كل الذين يبحثون عن المساحة الفسيحة والنواحي العملية المرنة وجودة القطع المصنوعة يدوياً والتصميم الحديث والأداء المميز على الطرقات.

تتميز إنفينيتي QX80 بمقصورتها الداخلية الراقية والرحبة من خلال مواد عالية الجودة، ولمسات صُنعت يدوياً وتقنيات متقدمة لمساعدة السائق، وعبر نظام التعليق القوي والمصمم لتعزيز الراحة، إضافة إلى الأداء المتقدم من المحرك بثمان أسطوانات سعة 5.6 لتر، تمنح QX80 الجديدة للسائقين شعوراً مؤكداً بالتحكم والثقة أثناء القيادة.

وتمت ترقية نظام الترفيه في الجزء الخلفي من QX80، حيث تقدم الشاشات عالية الوضوح واجهة لأجهزة الاتصال والترفيه، كما يدعم النظام حالياً 31 لغة، مقارنة بثلاث لغات في الطراز السابق من QX80.

تتوفر QX80 الآن بمجموعة من التقنيات التي تُعلم السائق بحالة محيطه، وتساعده في تجنب المخاطر المحتملة وتخفيف تأثير رتابة القيادة في ظروف معينة. تشمل هذه التقنيات: نظام التحذير من مغادرة حارة السير ومنعه، والتقنية الذكية لتثبيت السرعة وتقنية التحكم لترك مسافة آمنة ونظام التحذير التنبؤ قبل الاصطدام الأمامي ونظام الفرملة الطارئة في حالات التوجه الأمامي ونظام التحذير في المناطق العمياء / نظام التدخل في المناطق العمياء ونظام التدخل لمنع التصادم الخلفي.

سيارة إنفينيتي QX80.

وتجدر الإشارة إلى أن سيارة إنفينيتي QX80 حصلت على جائزة «أفضل سيارة دفع رباعي فاخرة» ضمن جوائز "سيارة العام 2018» والمعروفة باسم COTY التي تنظمها مجلة ويلز، مجلة السيارات الرائدة في دول الخليج، وأقيمت في دبي هذا العام. وقد حظيت QX80 الجديدة بجائزة لقوة أدائها وفقاً للمعايير التي تضعها COTY.

وتدعو «إنفينيتي البابطين» جميع عملائها لاستكشاف ميزات «إنفينيتي QX80»، من خلال زيارة صالة عرض «إنفينيتي» في منطقة الري والتي تستقبلكم كل أيام الأسبوع ماعدا أيام الجمعة.